



الأول
الثانوي

القمة

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا



في

التربية الدينية الإسلامية

الأستاذ

إسلام درويش





الإيمان بالله الواحد الأحد

- **وضح الأدلة الكونية على وجود الله.**
الأدلة كثيرة ومتنوعة، ومنها خلق الكون بهذا النظام البديع الدقيق: الأرض والكواكب، وخلق الأحياء والجمادات، البحار وما فيها من عجائب، وغير ذلك ما لا يمكن حصره.
- **وضح المقصود بـ (الوحدانية).**
الوحدانية من صفات الكمال التي يجب أن يعتقد المسلم بثبوتها لله، ومعناها أن الله - سبحانه - واحد أحد لا شريك له في الملك والحكم والأمر.
- **اذكر دليلاً نقلياً على اتصاف الله - سبحانه - بصفة الوحدانية. (دليل نقلي يعني منقول من القرآن أو السنة)**
الأدلة كثيرة جداً في القرآن الكريم، ونكاد لا نجد سورة من سور القرآن إلا وتتحدث صراحة عن توحيد الله أو تشير إلى ذلك، ومن تلك الآيات: قوله تعالى: ﴿وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَّإِلَهِ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾.
وقوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾.
- **ما الأدلة العقلية على وحدانية الله عز وجل؟**
الأدلة العقلية كثيرة جداً، ومنها أنه لو كان في الكون أكثر من إله لتنافسوا وتحاربوا حتى ينفرد أحدهم بالسلطة المطلقة في هذا الكون، ولو حدث هذا فإن الكون كله سينهار ويفسد.
- **ما آثار الإيمان بالله الواحد الأحد؟**
◀ الشجاعة في الحق وعدم الخوف إلا من الله. ◀ الالتزام بأوامر الله واجتناب نواهيه.
◀ أن يأمن الإنسان المؤمن على رزقه. ◀ ألا يذل المؤمن لمخلوق.

النظافة من الإيمان

- **كيف اهتم الإسلام بالنظافة؟**
الإسلام يعد النظافة من جوهر الإيمان، ولا يكون المسلم كامل الإيمان إلا إذا اهتم بنظافة جسمه وبيئته، بل ونظافة قلبه وعقله ويده ولسانه.
- **ما الدليل على أهمية النظافة بالنسبة للمسلم؟**
الدليل أن بعض العبادات مقترنة بالطهارة ولا تصح إلا بها؛ كالصلاة والطواف حول الكعبة والقراءة من المصحف.
- **ما أنواع النظافة؟**
♦ **النظافة الجسدية:** ◀ نظافة الجسم. ◀ نظافة الملابس. ◀ نظافة المكان.
♦ **النظافة المعنوية:** ◀ نظافة القلب. ◀ نظافة اللسان. ◀ نظافة اليد.
- **أولاً: النظافة الجسدية:**
◀ **نظافة الجسم:** وتشمل (الاعتسال، والوضوء، والاستنجاء، وتنظيف الفم، والختان، إزالة شعر العانة، قص الشارب، نتف الإبط، تقليم الأظافر).
الغسل أو الاعتسال: الاعتسال شرعاً يعني سيلان الماء على جميع البدن بنية مخصوصة.
موجبات الاعتسال: الجنابة - انتهاء الحيض - انتهاء النفاس - الدخول في الإسلام - غسل الميت.
كيفية الاعتسال: ينوي المسلم الاعتسال قبل البدء فيه ويقول: باسم الله، ثم يتوضأ وضوء الصلاة العادي، ثم يغسل رأسه جيداً ثلاث مرات، وبعد ذلك يغسل الجانب الأيمن من جسده ثم الجانب الأيسر.



الوضوء: يتوضأ المسلم ليؤدي الصلوات المفروضة فلا تصح الصلاة دون وضوء.

أركان الوضوء المفروضة في القرآن: غسل اليدين من رءوس الأصابع إلى المرفقين، وغسل الوجه، ومسح الرأس، وغسل الرجلين إلى الكعبين.

أما بقية أركان الوضوء فهي سنة مؤكدة عن النبي ﷺ أي إن أداءها واجب أيضًا.

الاستنجاء: التطهر من البول والبراز بالماء النظيف، فإن لم يتوفر فبالمناديل الورقية.

تنظيف الفم والأسنان: في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة"، فيجب استعمال السواك أو فرشاة الأسنان، أو كليهما.

الختان، إزالة شعر العانة، قص الشارب، نتف الإبط، تقليم الأظافر:

سُنن الفطرة في الإسلام المقصود بها هي الصفات التي فطر الله الناس عليها، والتي يكمل بها الإنسان حتى يكون على أجمل هيئة. وقد ورد ذكرها في أحاديث نبوية متعددة، منها عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: "خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر".

< نظافة اللبس: فرض الإسلام المسلم -حتى تكون الصلاة صحيحة- أن يكون ثوبه نظيفًا طاهرًا، وسننًا للمقتدر أن يكون له ثوب عمل، وثوب صلاة ليوم الجمعة يلبس النظيف منهما، عن محمد بن يحيى ابن حبان أن رسول الله ﷺ قال: "ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته".

< نظافة المكان: طهارة المكان من شروط صحة الصلاة؛ فقد قال رسول الله ﷺ: "إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود؛ فنظفوا أفئنتكم ولا تشبهوا باليهود". وقال ﷺ: "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق".

• ما أنواع الماء الصالح للتطهر؟

- < ماء المطر.
- < ماء البحر.
- < ماء النهر.
- < ماء البئر.
- < ماء الثلج.
- < ماء البَرَد.
- < ماء العين (عيون المياه).

• ما معنى التيمم؟

التيمم في الشرع يعني القصد إلى صعيد طيب (التراب الطاهر) لمسح الوجه واليدين منه بنية استحابة الصلاة عند انعدام الماء أو العجز عن استعماله (بسبب مرض، أو برد شديد).

• ما الأشياء المتاح أن يتيمم بها؟

بالتراب والرمل، أو الحجر والصخر أو الحصى.

• كيف نتيمم؟

١- نضرب بباطن الكفين على الأرض. ٢- نمسح الجبهة والوجه بباطن الكفين. ٣- نمسح اليدين إلى المرفقين.

• ما الحكمة من التيمم؟

شرع الله تعالى التيمم تيسيرًا على الناس؛ لئتمكنوا من أداء الصلاة في الأماكن التي لا يجدون فيها الماء، وفي الأوقات التي يصعب عليهم فيها استعمال الماء، رحمة بهم ومراعاة لأحوالهم.



ثانيًا: النظافة الروحية والمعنوية:

< نظافة القلب:

طهارة القلب بالتخلُّص من الأوصافِ الدَّميمةِ، والاتصافِ بالأوصافِ الجميلةِ، ومن ذلك التخلُّصُ من الشُّركِ، فيكون عمل المؤمن كله لله، لا يطلب من الخلق مدحًا، كما يجب أن يطهر الملم قلبه تجاه إخوانه، فلا يحسدُهم على نعمةٍ أو يحقد عليهم.

< نظافة اللسان:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ". قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ". فالمسلم طاهر اللسان، عفيف القول، بعيد عن البذاءة وإيذاء الخلق باللسان، فيحفظ لسانه من الغيبة والنميمة.

< نظافة اليد:

اليد الطاهرة النظيفة هي التي لا تمتد إلى حرام كالسرقة والرشوة والغصب ولا تبطش بالضعفاء. عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِيٍّ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ".

حكمة الرسول صلى الله عليه وسلم ورحمته

• لماذا اختلفت قريش حول الكعبة؟ وكيف حل الرسول صلى الله عليه وسلم هذه المشكلة؟

في إحدى السنوات قبل البعثة النبوية أصابت مكة سيول، فتصدعت الكعبة وتضررت، فبدأت قريش في تجديد بناء الكعبة مرة أخرى، حتى بلغ البنيان الحجر الأسود، وحدث خلاف بين سادة قريش حول من يحمله إلى مكانه، وبقيت قريش على ذلك وكادت الحرب أن تقع بينهم، فرأى أبو أمية بن المغيرة المخزومي أن يُحكِّموا أول من يدخل عليهم من باب الحَرَمِ، فكان أول من دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأوه استبشروا بقدومه، وقالوا: لقد جاءكم الصادق الأمين، فلما أخبروه قال صلى الله عليه وسلم: "انتوني بثوب"، فجاءوا به، فأخذ الحجر ووضعه فيه، ثم قال: "لتأخذ كل قبيلة بطرف منه ثم ارفعه جميعًا"، ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده، وانتهت الأزمة.

• لماذا اختلفت القبائل حول وضع الحجر؟

لأنهم كانوا يعتقدون أن من يضع الحجر الأسود في مكانه ستكون له السيادة والزعامة.

• متى نشأ حلف الفضول؟ وعلام تعاهد المشاركون فيه؟

نشأ قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعشرين عامًا، وتحالفوا وتعاقدوا على أن لا يجردوا بمكة مظلومًا من أهلها أو من غيرهم إلا قاموا معه حتى يرفعوا عنه الظلم.

• ما سبب نشأته؟

السبب أن رجلاً غريبًا جاء بسِلعة إلى مكة، فاشتراها منه العاص بن وائل ولم يُعطه حقه، فلجأ الرجل إلى أهل مكة، فنصره البعض وقاموا إلى العاص فانتزعوا منه حق ذلك الغريب.

• ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن حلف الفضول؟

"لقد شهدت مع عمومتي حلفًا في دار عبد الله بن جدعان ما أحبُّ أن لي به حُمْر النَّعَمِ، ولو دعيت به في الإسلام لأُجبت". معنى حُمْر النَّعَمِ: الإبل الحمر، وهي أعظم أموال العرب. أُجبت: قبلت ولَبَّيت.



• كيف كان الرسول ﷺ يعامل الأطفال؟

كان يحب الأطفال ويرحمهم ويُقبِّلهم ويُداعبهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ يُقبِّل حفيده الحسن بن علي، فقال الأقرع: "إن لي عشرةً من الولد ما قبَّلتُ واحدًا منهم"، فقال رسول الله ﷺ: "من لا يرحم، لا يُرحم". وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "جاء ناس من الأعراب إلى النبي ﷺ فقالوا: اتَّقَبُّون الصبيان؟ فما نُقبِّلهم، فقال رسول الله ﷺ: أَوْأَمَلِكُ إن كان الله نزع منكم الرحمة؟".

• لماذا كان الرسول ﷺ يحب ابنه إبراهيم؟

لأنه كان يُشبهه ﷺ، ولأنه فَقَدَ وَلَدِيه من السيدة خديجة: القاسم وعبد الله.

• ماذا شاءت إرادة الله لإبراهيم ابن النبي؟ وما موقف النبي ﷺ من ذلك؟

مات إبراهيم قبل أن يُتمَّ عامه الثاني، قال أنس بن مالك رضي الله عنه: دَخَلْنَا عَلَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِبْرَاهِيمَ يُجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَدْرِفَانِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: يَا بَنَ عَوْفٍ، إِنَّهَا رَحْمَةٌ. ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ: إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرِضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ.

• ماذا حدث عند موت إبراهيم؟ وما موقف الرسول ﷺ من ذلك؟

انكسفت الشمس على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: "إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَأَنْتَهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاحْمَدُوا اللَّهَ، وَكَبَّرُوا، وَسَبَّحُوا، وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ كُسُوفُ آيِهِمَا انْكَسَفَ". قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

• كيف كان حب الرسول ﷺ لأحفاده؟

اهتمَّ الرسول ﷺ بحفيديه: الحسن والحسين، واختار أجمل الأسماء لهما، وكان يحتضنهما ويلاعبهما وهو يقول: "هما ريحانتي في الدنيا"، وكان يُصَلِّي وهو يحمل أمامة بنت زينب ابنته، فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها.

• اذكر حديثًا يدل على ضرورة العدل بين الأبناء في العطاء.

عَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي نَحْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكُلْ وَلَدِكَ نَحْلَتَهُ مِثْلَهُ؟»، فَقَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَارْجِعْهُ؛ اتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ».

• اذكر حديثًا يدل على ضرورة المساواة بين الأبناء من الجنسين في المعنويات؟

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَلَدَتْ لَهُ ابْنَةٌ فَلَمْ يَنْدُهَا، وَلَمْ يُهْنِهَا، وَلَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا، يَعْنِي الذَّكَورَ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» وَرُوي أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ ابْنٌ لَهُ فَقَبَّلَهُ وَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ، وَجَاءَتْ ابْنَةٌ لَهُ فَأَجْلَسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا سَوَّيْتِ بَيْنَهُمَا؟». **يُنْدُهَا: يَدْفِنُهَا حَيَّةً، يُؤْثِرُ: يَفْضِلُ، بَيْنَ يَدَيْهِ: أَمَامَهُ.**

• كيف شدد الرسول ﷺ على رعاية الابنة والصبر على تربيتها؟

قال رسول الله ﷺ: (مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهِنَّ وَصَرَائِهِنَّ وَسَرَائِهِنَّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ فَقَالَ رَجُلٌ: أَوْ ثِنْتَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَوْ وَاحِدَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَوْ وَاحِدَةً).

لَأْوَائِهِنَّ: الشدة وضيق العيش بسببهن. صَرَائِهِنَّ وَسَرَائِهِنَّ: الشدة والرخاء والعسر واليسر حال تربيتهن.



• ما مهام الرسل؟

تبليغ رسالات الله من خلال اتباع الكتب السماوية المنزلة من الله، وتعليم العباد الحكمة ببيان مراد الله من خلقهم، وتزكية النفوس وتطهيرها وتوجيه البشر نحو الأفضل دائماً.

• ما الفرق بين النبي والرسول؟

الرسول هو من بُعث بشريعة خاصة به وبأتمته، أما **النبي** فيبلغ شريعة رسول قبله، فالرسول أخص من النبي؛ إذ إن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً.

• ما الصفات الواجب توفرها في النبي والرسول؟

الأمانة والصدق والفظانة والتبليغ.

الزواج في الإسلام

• ما أركان عقد الزواج في الإسلام؟

١- الزوج: ويشترط فيه الشروط التالية:

- أن يكون مِمَّنْ يَحِلُّ للزوجة التزوج به، وذلك بأن لا يكون من المُحَرَّمِينَ عليها.
- أن يكون الزوج مُعَيَّنًا مُحَدَّدًا، فلو قال الولي: زوجت ابنتي على أحدكم لم يصح الزواج؛ لعدم تعيين الزوج.
- ألا يكون الزوج مُحَرَّمًا بحج أو عمرة.

٢- الزوجة: ويشترط في الزوجة ليصح نكاحها الشروط الآتية:

- خلوها من موانع النكاح. أن تكون الزوجة مُعَيَّنَةً. ألا تكون الزوجة مُحَرَّمَةً بحج أو عمرة.
- ٣- الولي:** لا يجوز للمرأة أن تزوج نفسها، سواء كانت صغيرة أم كبيرة، بكرًا أم ثيبًا، لقوله ﷺ: "لا تزوج المرأة المرأة، ولا تزوج المرأة نفسها".

٤- الصيغة: الإيجاب من ولي الزوجة، كقوله: زوجتك أو أنكحتك ابنتي، والقبول من الزوج: كقوله: قبلت أو تزوجت.

٥- الشاهدان: والدليل على وجوب وجود الشاهدين في عقد النكاح قوله ﷺ: "لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل".

٦- الصداق أو المهر: وهو واجب في كل زواج، ويُستحب عدم المُغَالاة فيه، وَيَصِحُّ تعجيله مع العقد، ويصح تأخيره أو جزء منه، ويجب على الزوج إذا دخل بالزوجة، فإن طلقها قبل الدخول سقط نصف المهر.

• نهى الإسلام عن المغالاة في المهور. اذكر حديثاً يدل على ذلك.

روي عن السيدة عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ قال: "أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَهً أَيْسَرُهُنَّ مَثْوًى" أي أكثر الزوجات خيرًا وبركة أقلهن مهورًا.

• من المحرمات من النساء على الرجل؟

١- المحرمات تحريمًا مؤبدًا، وهن ثلاثة أنواع:

المحرمات بالنسب	المحرمات بالمصاهرة	المحرمات بالرضاع
<ul style="list-style-type: none"> < الأم والجدة وإن علّت. < البنت والحفيدة وإن نزلت. < الأخت وبناتها وإن نزلت. < بنت الأخ وبنات أولادها وإن نزلت. < العممة والخالة. 	<ul style="list-style-type: none"> < زوجة الأب والجد. < أم الزوجة وجدتها. < بنت الزوجة إن دخل بالأُم. < بنت بنت الزوجة أو بنت ابنها وإن نزلت. < زوجة الابن وإن نزلت. 	<ul style="list-style-type: none"> < قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ".



٢- المحرمات تحريمًا مؤقتًا، وهن:

- أخت الزوجة وعمّتها وخالتها حتى تحدث المفارقة إما بموت الزوجة أو بطلاقها مع انقضاء عدتها.
- المُعْتَدَّة لرجل غيره حتى تنقضي عدتها. < المرأة المتزوجة من رجل آخر. < المطلقة ثلاثًا حتى تنكح آخر.
- المرأة المخرّمة بحج أو عمرة، حتى تحل من إحرامها.
- الزواج بامرأة خامسة ما دام الرجل يجمع بين أربع زوجات.

• ما الحكمة من النهي عن زواج المُخَرَّمات تحريمًا أبديًا؟

لأنه يخالف العقول السليمة، ويتنافى مع الفطرة ومكارم الأخلاق.

• ما الحكمة من النهي عن زواج المحرمات تحريمًا مؤقتًا؟

تجنبًا لقطع الرحم بين الأقارب؛ لأن الجمع بينهم يولد التحاسد والبغضاء.

• ما مسؤولية ولي أمر الفتاة نحو الرجل الذي تقدم لخطبة ابنته؟

يجب عليه أن يختار لها الرجل الكفء الصالح، الذي يرضى دينه وأمانته وأن يتقي الله فيها ويراعي مصلحتها، لا مصلحته هو، وأن لا يكلف الخاطب ما لا يطيق، فيطلب منه مَهْرًا فوق ما جرت به العادة.

الرسول ﷺ زوجاً

• كيف كان الرسول ﷺ قدوة حسنة في معاملة زوجاته؟

ضرب لنا ﷺ أمثلة وصورًا رائعة من خلال علاقته مع زوجاته؛ فتجده أوّل مَنْ يواسيها، يُكفّف دموعها، يُقدّر مشاعرها، لا يهزأ بكلماتها، يسمع شكواها، ويخفّف أحزانها؛ فكان مثلاً يُحتذى، وقدوة حسنة لكل مسلم.

• كيف ترد على ما يثار من شبهات حول تعدد زوجات الرسول ﷺ؟

- التعدد كان بوحى من السماء وظروف اقتضتها الدعوة الإسلامية.
- زوجة واحدة لم تكن لتستطيع أن تقوم بالأعباء التي قامت بها نساء النبي.
- لم يكن الرسول ﷺ بدعًا من الرسل في تعدد الزوجات؛ فالتعدد رافق الأنبياء من قبله كإبراهيم، وداود، وسليمان عليهم السلام جميعًا، كما كان شائعًا قبل الإسلام عند الأمم جميعًا.
- لم يكن تعدد النبي لزوجاته لرغبة واشتهاء؛ فقد عاش حتى الخامسة والعشرين عزبًا نقيًا طاهرًا ثم تزوج السيدة خديجة التي تكبره بخمسة عشر عامًا ولم يعدد إلا بعد الثالثة والخمسين من عمره، فلو كان التعدد لشهوة لكان أولى به سن الشباب، فقد كانت كل زوجاته ثيبات ما عدا عائشة رضي الله عنها، كما كان معروفًا ﷺ بزهده وعزوفه عن مباح الدنيا.

• ما الحكمة من زواج الرسول ﷺ؟

الحكمة التعليمية: جعل النبي كل زوجة من زوجاته داعية للإسلام، وعاملة بتعاليم الإسلام في حياتها اليومية، كما كُنَّ يُبيِّنُّ للسائلات من النساء المسلمات الأحكام الشرعية.

الحكمة التشريعية: لإبطال بعض عادات الجاهلية المستنكرة مثل التبني؛ فأبطل الله هذه البدعة بأن أمر رسوله بأن يتزوج زينب بنت جحش بعد أن طلقها زيد بن حارثة الذي كان قد تبناه قبل البعثة.

الحكمة الاجتماعية والسياسية: المصاهرة إحدى طرق نشر الدين الجديد بين القبائل، وتخفيف حدة الصراع معهم، سواء المشركين أو اليهود. وبالزواج أنقذ النبي ﷺ بعض الزوجات من انتقام وتعذيب عائلاتهن، أو لرعاية وإعالة من استشهد أزواجهن، وزوجات أخرى كافأهن الرسول بالزواج منه ﷺ لتمسكهن بالإسلام.



• ما أسماء زوجات الرسول ﷺ وماذا تعرف عنهن بإيجاز؟

الاسم	نبذة عنها
١. خديجة بنت خُوَيْلِد رضى الله عنها	أول أزواجه ﷺ تزوجها، وكان عمرها أربعين عامًا، وهو في الخامسة والعشرين، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت، وهي أول من آمن به من النساء وساندهن بمالها ونفسها، وكل أولاده منها سوى إبراهيم من السيدة مارية.
٢. سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ رضى الله عنها	في شهر شوال من السنة العاشرة من النبوة تزوج رسول الله ﷺ سوده بنت زمعة وكانت رضي الله عنها مِمَّنْ أسلم قديمًا، وهاجرت الهجرة الثانية إلى الحبشة مع زوجها فمات، فتزوجها ﷺ وكانت أول امرأة تزوجها بعد وفاة خديجة حتى لا يُعيد لها أهلها للشرك.
٣. عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها	لم يتزوج ﷺ من النساء بكرًا غيرها، وقد تزوجها بوحي في المنام، وهي أفقه نساء الأمة على الإطلاق، وقد نقلت عن النبي ﷺ علمًا كثيرًا، فحفظت للمسلمين سنة نبيهم وأحكام شريعتهم.
٤. حَفْصَةُ بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنها	تزوجها ﷺ بعد استشهاد زوجها في بدر، وكان أبوها قد عرضها على عثمان وأبي بكر فاعتذرا؛ فتزوجها الرسول ﷺ إكرامًا لأبيها، ولُقبت بحارسة القرآن؛ لاحتفاظها بالنسخة الأصلية من القرآن منذ جمعه أبو بكر.
٥. زينب بنت خُرَيْمَةَ رضى الله عنها	أرملة عبيدة بن الحارث الذي استشهد في بدر، وكانت تداوي الجرحى، فلما علم الرسول ﷺ بثباتها تزوجها، وكان عمرها ٦٠ سنة، وكانت أفضل أمهات المؤمنين في حب المسكين والإحسان إليهم؛ فلُقبت بـ (أم المساكين) وماتت بعد فترة قصيرة من الزواج.
٦. زينب بنت جحش رضى الله عنها	هي ابنة عمته، وتزوجها ﷺ بعد طلاقها من زيد بن حارثة لحكمة تشريعية وهي إبطال عادة التبني.
٧. أم سَلْمَةَ المخزومية رضى الله عنها	مات عنها زوجها إثر جرحه في غزوة أحد، وتزوجها النبي الكريم ﷺ إشفاقًا عليها ورحمة بأيتامها الأربعة.
٨. أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضى الله عنها	تزوجها تكريمًا لها على ثباتها في دين الله بعد أن ارتد زوجها في الحبشة، وخوفًا عليها من أهلها فكان هذا الزواج سببًا في تخفيف عداوة أبيها للإسلام.
٩. جويرية بنت الحارث المصطلقية رضى الله عنها	تزوجها رسول الله ﷺ لما وقعت في الأسر وأعتقها، فلما علم المسلمون ذلك أطلقوا الأسرى من بني المصطلق لأنهم أصبحوا أصحاب رسول الله ﷺ فأسلم قومها أجمعون، فكانت عظيمة البركة على أهلها.
١٠. صفية بنت خُيَين أخطب رضى الله عنها	تزوجها الرسول ﷺ رغبة منه في التخفيف من عداوة اليهود ومكرهم بالمسلمين، وفي دفعهم إلى اعتناق الإسلام.
١١. ميمونة بنت الحارث	كانت أرملة، وهي آخر زوجاته تزوجها ﷺ إكرامًا لعشيرتها التي آزرته ونصرته.



الزوجة المجادلة (سورة المجادلة كلها حفظ)

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
يحرمون نساءهم تحريم أمهاتهم	يُظَاهِرُونَ	تجاوزك وتراجعك في الكلام	تُجَادِلُكَ
قولا شديعا	مُنْكَرًا	تخاطبكما فيما بينكما	تَحَاوِرُكُمَا
تنصحون وتذكرون بالعواقب	تَوْعَظُونَ بِهِ	شرائعه وأحكامه المفروضة	حُدُودُ اللَّهِ

• فيمن نزلت هذه السورة؟

نزلت هذه الآيات الكريمات في رجل من الأنصار يدعى **أوس بن الصامت** اشتكته زوجته **خولة بنت ثعلبة** إلى الله.

• لماذا اشتكت خولة زوجها؟

لَمَّا حَرَّمَهَا زَوْجَهَا عَلَى نَفْسِهِ بَعْدَ الصُّحْبَةِ الطَّوِيلَةِ وَالْأَوْلَادِ، جَاءَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو ظِلْمَ زَوْجِهَا لَهَا وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ: "أَكَلَ مَالِي، وَأَفْنَى شَبَابِي، وَنَثَرَتْ لِي بَطْنِي حَتَّى إِذَا كَبُرْتُ سَنِي، وَانْقَطَعَ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي" وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهَا: "مَا أُرَاكَ إِلَّا قَدْ حُرِّمْتَ عَلَيْهِ"، فَكَانَتْ تَجَادِلُهُ وَتَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا طَلَّقَنِي، وَلَكِنَّهُ ظَاهَرَ مِنِّي، فِيرُدُّ عَلَيْهَا قَوْلَهُ السَّابِقَ، ثُمَّ قَالَتْ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ"، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهَا، وَفَرَّجَ كَرْبَتَهَا.

• ما معنى الظَّهَارِ؟ وما حكمه؟

أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِرَجُلٍ لَزَوْجَتِهِ: "أَنْتَ مُحَرَّمَةٌ عَلَيَّ كَظَهَرِ أُمِّي" وَحُكْمُهُ: لَمْ يَعْتَبِرْهُ الْقُرْآنُ طَلَاقًا، بَلْ مَعْصِيَةٌ وَمَنْكَرٌ وَزُورًا.

• ما كفارة الظهار؟

كفارته عتق رقبة، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَيَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمَسَّ زَوْجَتَهُ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَيَطْعَمُ سِتِينَ مَسْكِينًا.

• ما الحكمة من نزول القرآن مفرقًا؟

- ◀ مساندة الحوادث المستجدة والقضايا التي يتحير فيها الناس ومواكبة الوقائع الجديدة، وبيان أحكامها.
- ◀ الإجابة عن أسئلة السائلين من الصحابة بما يشهد أنه من عند الله.
- ◀ التدرج في تربية الأمة، مثل ما حدث في تحريم الخمر.
- ◀ تيسير حفظه على النبي ﷺ وعلى أصحابه الذين لم يكن لهم عهد بمثل هذا الكتاب المعجز.
- ◀ تثبيت قلب النبي ﷺ ومواساته، لما يصيبه من مشقة تبليغ الرسالة وما يلاقيه من عناد المشركين.

• ما الفرق بين القرآن والحديث القدسي؟

الحديث القدسي	القرآن
◀ معناه من عند الله عز وجل، ولفظه من الرسول ﷺ.	◀ موحى بلفظه ومعناه من عند الله عز وجل القرآن ولا يجوز تبليغه وقراءته إلا بالقراءة المتواترة.
◀ يجوز تبليغه وروايته بالمعنى.	◀ لا يجوز روايته بالمعنى.
◀ ليس موضع تحدد.	◀ تحدى الله العرب بل العالمين أن يأتوا بمثله.
◀ لا تجوز الصلاة به.	◀ لا تصح الصلاة إلا به
◀ غير متعبد بتلاوته.	◀ يتعبد بتلاوته ويقع عليها الثواب.
◀ يجوز مسه للجنب والحائض.	◀ لا يقرأه ولا يمسه الجنب ولا الحائض.
◀ فيه الصحيح والضعيف والموضوع.	◀ مقطوع بصحته ومحفوظ من التحريف.



• قارن بين القرآن المكي والمدني.

وجه المقارنة	القرآن المكي	القرآن المدني
التسمية	◀ ما نزل قبل الهجرة ولو خارج مكة	◀ ما نزل بعد الهجرة ولو كان خارج المدينة.
خصائص الأسلوب	◀ الدعوة العامة إلى التوحيد، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. ◀ الأسس العامة للتشريع، ومكارم الأخلاق، والآداب والفضائل. ◀ ذكر قصص الأمم السابقة تسليةً للنبي ﷺ وزجرًا للكافرين.	◀ بيان العبادات والمعاملات والحدود، وأحكام الأسرة، والموارث، وأحكام الجهاد، والعلاقات الدولية في السلم والحرب. ◀ مخاطبة أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ودعوتهم للإسلام. ◀ فضح المنافقين وكشف سلوكهم وبيان خطرهم على الإسلام.
المميزات الرئيسية	◀ كل سورة فيها سجدة تلاوة فهي مكية. ◀ كل سورة فيها (كلا) فهي مكية. ◀ كل سورة فيها "يا أيها الناس". ◀ كل سورة تفتح بالحروف المقطعة سوى سورتي البقرة وآل عمران.	◀ كل سورة فيها فريضة أو حد. ◀ كل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية، عدا سورة العنكبوت. ◀ كل سورة فيها مجادلة أهل الكتاب.

الاستعداد ليوم القيامة بالعمل الصالح

• بم يكون الاستعداد ليوم القيامة؟

بالخوف من غضب الله، والعمل على طاعته واتباع أوامره والابتعاد عن نواهيه، قال النبي ﷺ: "اغتنم خمسًا قبل خمس: اغتنم حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك".

• ما الأمور التي تشغل الإنسان عن الاستعداد للآخرة؟

◀ الغرور بطول الأمل والغفلة عن الموت. ◀ اتباع الهوى ومطاعة النفس.

• لماذا أخفى الله موعد يوم القيامة عن كل المخلوقات؟

أخفاه -سبحانه- الله ﷻ ليستعد له المسلم بالأعمال الصالحات في كل وقت.

• ما علامات القيامة الصغرى؟

أخبر الرسول ﷺ عن علامات الساعة في حديثه مع جبريل عليه السلام فقال: "أَنَّ تِلْدَ الْأُمَّةِ رَبَّتْهَا، وَأَنَّ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ...".

الدعاء ودوام الصلة بالله

• ما المقصود بصلاة الاستسقاء؟ وما حكمها؟

طلب سُقْيِي الماء من الله تعالى عند انقطاع المطر، وهي سنة مؤكدة عند الحاجة إلى الماء.

• ما كيفية صلاة الاستسقاء؟

أن يصلي الإمام بالناس ركعتين، يجهر في الأولى بالفاتحة، وسبح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية بالغاشية، وصلاة الاستسقاء مثل صلاة العيد تمامًا، فيكبر فيها سبعا في الركعة الأولى، وخمسا في الثانية.



• بمن يُستحب الاستسقاء؟

نستسقي بأهل الاستقامة، وبالعجزة والضعفاء والصبيان.

في خلافة عمر رضي الله عنه أجذبت الأرض وأصابها الفقر الشديد، فخرج الناس إلى الصحراء ومعهم عمر والعباس، فرفع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يديه إلى السماء، وقال: "اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقيننا، وإن نتوسل إليك بعمّ نبينا فاسقنا"، فلما استسقى عمر بالعباس، قام العباس ورفع يديه إلى ربه وقال: "اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنب، ولم يُكشَف إلا بتوبة، وقد توجه القوم بي إليك لمكاني من نبيك، وهذه أيدينا إليك بالذنوب ونواصينا إليك بالتوبة، فاسقنا الغيث"، ولم يكد العباس يُنهي دعاءه حتى امتلأت السماء بالغيوم والسحاب، وأنزل الله غيَّته، فانطلق الناس يهتئون العباس، ويقولون له: "هنيئًا لك ساقى الحرمين".

• ما المقصود بصلاة الاستخارة؟ وما حكمها؟

الاستخارة طلب خير الأمرين لمن احتاج إلى أحدهما، وتكون في الأمور المباحة كالزواج والسفر ولا تكون في الأمور الواجبة ولا المحرمة أو المكروهة، وحكمها أنها سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

• ما الدعاء الذي ندعو به في صلاة الاستخارة؟

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ (فِيَسْمِي حَاجَتَهُ) خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ (فِيَسْمِي حَاجَتَهُ) شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ ارْضِنِي بِهِ".

الرسول صلى الله عليه وسلم صاحباً

• كيف احتفى الإسلام بالصحبة؟

وضع لها حدوداً من تعاليمه وأوامره، ودعا لإقامتها على أواصر من الحب والمودة.

• كيف بين الرسول صلى الله عليه وسلم أهمية التماسك والصحبة في المجتمع الإسلامي؟

عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى".

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ بِحَسَبِ أَمْرِي مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرَضُهُ".

• جوانب من صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه:

اعترافه بفضلهم: عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَيْنَاهُ مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يَكْفِيهِ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا نَفَعَنِي مَالٌ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا أَلَا وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ".

أفنته بهم: رفضه صلى الله عليه وسلم مشاركة الصغار في القتال يقول عبد الله بن عمر: "عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ فَرَدَّنِي، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَرَدَّنِي ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي".

مشاركتهم العمل: كان صلى الله عليه وسلم في سفر فأمر أصحابه بتجهيز شاة ذُبِحت، فقال رجل: عليّ سلخها، وقال آخر: عليّ ذبحها، وقال صلى الله عليه وسلم: "وعليّ جمع الحطب" فقالوا: يا رسول الله، نحن نكفيك العمل، قال: "قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَكْفُونِي، وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أَتَمَيَّرَ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرَاهُ مُتَمَيِّرًا عَنْ أَصْحَابِهِ". كما أنه شارك في بناء مسجده وفي حفر الخندق.